

مقدمة

يجمع قطاع الحماية والخدمات المجتمعية الأطراف الفاعلة في الحماية والخدمات المجتمعية في سورية معاً لضمان التنسيق الفعال للاستجابة لاحتياجات الأفراد المتضررين من الأزمة، وتجنب تكرار تقديم المساعدة، ومشاركة أفضل الممارسات، ووضع استراتيجيات واستجابات مشتركة لمعالجة تحديات الحماية. ويقدم القطاع المشورة لفريق العمل الإنساني في سورية حول مناصرة الحماية وتدخلاتها، ويساعد القطاعات الأخرى على تعميم مبادئ الحماية ومعاييرها في استجابتها الإنسانية.

وتضطلع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بدور ريادي لقطاع الحماية والخدمات المجتمعية الذي يضم 17 عضواً حالياً، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية السورية والدولية. ولديه مجموعتا عمل فرعيتان وهما مجموعة حماية الطفل التي تقودها منظمة اليونيسيف وتضم 17 عضواً، ومجموعة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يقودها صندوق الأمم المتحدة للسكان وتضم 19 عضواً. يهدف القطاع - وفقاً لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2016 - إلى ما يلي: (1) زيادة حماية الأفراد المتضررين المعرضين للخطر من تداعيات الأزمة من خلال المناصرة المستدامة، والتخفيف من حدة الخطورة وتعزيز استجابة الحماية؛ (2) تعزيز قدرات الأطراف الوطنية الفاعلة القائمة على المجتمع لتقييم احتياجات الحماية وتحليلها والاستجابة لها؛ (3) حصول الفتيات والفتيان المتضررين من الأزمة على برامج حماية الطفل الفعالة التي تتوافق مع الحد الأدنى لمعايير حماية الطفل في العمل الإنساني، مع التركيز على الأطفال الأكثر عرضة للخطر في المواقع ذات الأولوية؛ (4) حصول الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي على خدمات جيدة وشاملة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي والإجراءات المعمول بها لمنع أخطار العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف منها؛ و(5) تقليل تأثير بقايا المتفجرات من خلال أنشطة التوعية بمخاطرها.

إنجازات الاستجابة

- استمرت الاستجابات المجتمعية بالتوسع خلال شهر أيار/ مايو، حيث بدأت 10 مراكز مجتمعية جديدة بالعمل، منها 7 مراكز في حلب، وواحد في كل من طرطوس وحمص ودمشق. وبذلك أصبح العدد الكلي للمراكز 48 مركزاً في 10 محافظات، وتقدم هذه المراكز مجموعة واسعة من الخدمات إلى النازحين والمجتمعات المضيفة. كما تم تحديد 39 مبادرة مجتمعية جديدة سيرشع في تنفيذها خلال شهر أيار/ مايو ليصل عدد المبادرات المكتملة منذ بداية هذا العام إلى 48 مبادرة.
- تجري مناقشة إنشاء مراكز للتدريب في دمشق وحلب وحمص لتلبية الحاجة إلى التدريب المتخصص على الحماية والخدمات المجتمعية للعاملين الإنسانيين في القطاع والشركاء في القطاعات الفرعية. وتهدف هذه المراكز إلى بناء القدرات المحلية على الحماية لدى الجهات الفاعلة سواء الحكومية أو الأمم المتحدة أو المنظمات المحلية والدولية غير الحكومية بالإضافة إلى المنظمات المجتمعية لضمان الاستدامة في تطوير المهارات والمعرفة اللازمة للاستجابة لاحتياجات الحماية وخدماتها على المستوى الفردي وعلى مستوى المنظمة. وسيتحقق ذلك من خلال الجهود المشتركة بين الوكالات لتنسيق بناء القدرات لدى الأطراف المعنية في جميع أنحاء سورية من أجل زيادة الأثر إلى الحد الأقصى والتقليل من التكرار.
- يقوم الشركاء بصورة متزايدة بتدريبات مشتركة لزيادة الأثر التشغيلي الأكثر تنسيقاً. حيث استفاد العاملون في المنظمات الوطنية غير الحكومية وامتدحوا الوصول من محافظات مختلفة خلال شهر أيار/مايو من التدريب المشترك الذي أجري في دمشق للتعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي. كما أجري تدريب أساسي على حماية الطفل والإسعافات الأولية النفسية للعاملين المعينين حديثاً في القامشلي وحمص وحلب ودمشق وطرطوس واللاذقية والحسكة.
- خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2016، قدم الشركاء في قطاع حماية الطفل الفرعي، بالتعاون مع وزارة التربية، تدريباً حول مخاطر العيوب النافسة غير المنفجرة لـ 593,907 من الأطفال في جميع أنحاء سورية. كما قدمت 345,271 من خدمات الدعم الاجتماعي-الاقتصادي أو الدعم المادي لزيادة قدرة الأفراد والعائلات على تقليل مخاطر الحماية. وقدم القطاع والشركاء في القطاعات الفرعية 323,437 خدمة نفسية اجتماعية للتخفيف من نتائج الأزمة على السكان المتضررين. وقدمت 104,608 من خدمات الاستشارة للأفراد والمجموعات من خلال التدخلات المجتمعية من داخل سورية.
- يعتمد 430,000 لاجئاً فلسطينياً في سورية على منظمة الأونروا لتلبية الحد الأدنى من احتياجاتهم الإنسانية، وهذا العدد يمثل 95% من السكان الباقين. وتلبي هذه الاحتياجات من خلال مجموعة من خدمات الدعم الإنساني. بالإضافة لذلك، يستمر تنفيذ مجموعة من نشاطات الحماية الأساسية، بما في ذلك رصد شؤون الحماية لدى اللاجئين الفلسطينيين، ورصد العنف القائم على النوع الاجتماعي وإجراء الإحالات، وتوعية المجتمع وبناء القدرات لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي، والمساعدة القانونية

أهم الإنجازات

في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2016، قَدِّمَت 1,754,162 من الخدمات للأفراد في سورية. بزيادة قدرها 1,000,000 خدمة عن شهر نيسان/أبريل.

في شهر أيار/ مايو 2016

- قَدِّمَ 41 من أفراد القطاعات والقطاعات الفرعية وشركاؤهم تقارير عن نشاطات الحماية والخدمات المجتمعية، وقد قَدِّمَت معظم النشاطات المنظمات السورية والدولية غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة.
- قَدِّمَ الشركاء تقارير عن نشاطات تشغيلية في 21 قطاعاً فرعياً. وبذلك تمت تغطية 116 قطاعاً فرعياً في سورية.

في عام 2016

- تم تقييم 15 موقعاً من المواقع المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها من خلال القوافل المشتركة بين الوكالات في عام 2016. وتم تحديد مخاطر الحماية لهذه المواقع التي يقدر عدد الأفراد فيها بـ 424,000.
- وقد صادق الفريق الإنساني القطري في سورية على ورقة حول "الحماية والاعتبارات الإنسانية لمشاركة الجهات الإنسانية الفاعلة في حالات التفاوض على وقف إطلاق النار وعمليات الإخلاء الإنساني ذات الصلة في سورية" والتي تهدف إلى زيادة تحسين الاستجابة الإنسانية.

أرقام أساسية

- يقدر أن هناك 7,2 مليون فرد في سورية ممن هم بحاجة إلى الحماية والخدمات المجتمعية.
- تقدر الأطراف الفاعلة في المجال الإنساني أن هناك 6,5 مليون فرد قد نزع بسبب الأزمة.
- تضرر 450,000 لاجئ فلسطيني بسبب الأزمة وهم بحاجة للحماية والخدمات المجتمعية.
- يقدر أن هناك 592,700 فرد يعيشون في مناطق محاصرة وهم بحاجة ماسة للحماية والخدمات المجتمعية.

- للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، والتدريب المهني للمجموعات المستضعفة أو ذات الاحتياجات الخاصة – بما فيها النساء والأشخاص الذين يعانون من إعاقات والشباب –، والتعليم حول حقوق الإنسان في مدارس الأورثو، والاستشارة المنتظمة سواء العامة أو الخاصة حول قضايا الحماية.
- تابع أعضاء القطاعات الفرعية للدعم النفسي والاجتماعي وحماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي المشاركة في القوافل المشتركة بين الوكالات. ومع نهاية أيار/ مايو، حددت وكالات الأمم المتحدة المشاركة مخاطر الحماية في 15 موقعاً لما يقدر بـ 424,000 فرد باستخدام الأدوات التي طورها قطاع الدعم النفسي الاجتماعي والقطاعات الفرعية الأخرى. كما حددت مخاطر الحماية في 5 مواقع جديدة تم الوصول إليها في شهر أيار/ مايو، فيما يقدم الوصول المستمر إلى بعض المواقع التي سبق الوصول إليها مزيداً من الرؤية حول الربط بين المخاطر وأسبابها الأساسية، مما يساعد في تجهيز استجابات الحماية بالاتفاق مع الجهات المعنية لقضايا الحماية الملحة في المناطق التي يحتمل أن يصبح الوصول إليها ممكناً لاسيما في المناطق الخاضعة لهدنة محلية. فقد كان المرور الآمن للطلاب من المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها لتقديم الامتحانات الرسمية لنهاية العام الدراسي تطوراً مشجعاً. ولا زالت مخاطر الحماية التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون في المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها خصوصاً مخيم اليرموك، مصدر قلق بالغ. كما لا يزال النساء والأطفال معرضون بصورة كبيرة لعدد من مخاطر الحماية بما فيها الزواج المبكر والصدمات النفسية والعاطفية والارتباط بالمجموعات المسلحة وعدم الحصول على التعليم. بالإضافة لذلك، كانت المساعدات الإنسانية متقطعة بعد تجدد التصعيد داخل اليرموك وتردي الوضع الأمني في أوائل شهر نيسان/أبريل.
- اتفق قطاع الدعم النفسي الاجتماعي وقطاع الإيواء على معالجة قضايا السكن والأراضي والملكية بصورة مشتركة باعتبارهما من العناصر الأساسية للاستجابة الإنسانية، خصوصاً فيما يتعلق بتسهيل العودة وإعادة الإعمار حيثما كانت الظروف مواتية.

التغرات والتحديات

- نظراً للتوسع السريع في تقديم الحماية والخدمات المجتمعية، يحتاج الشركاء الوطنيون إلى الدعم في تقديم تدريب متخصص للعاملين المعيّنين حديثاً ومبادرات بناء القدرات على المدى البعيد لتعزيز القدرات حول المجالات المتخصصة مثل المساعدة الإنسانية وحماية الطفل والقضايا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- بالإضافة لذلك، لا يزال هناك حاجة لمبادرات بناء القدرات على المدى البعيد لتعزيز قدرات الشركاء العاملين في مجالات متخصصة مثل المساعدة القانونية وحماية الطفل والقضايا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- تحديد الاحتياجات المتعلقة بالحماية والخدمات المجتمعية للاستجابة بصورة أفضل لوضع السكان المتضررين.
- رغم تحسن الوصول إلى الأفراد المتضررين خلال العام، خصوصاً في المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها، ينبغي زيادة إمكانية الوصول للاستجابة للاحتياجات القائمة في مجال الحماية والخدمات المجتمعية. كما يمنع الوضع الأمني في أجزاء من البلاد الشركاء من تطوير استجابات الحماية في هذه المناطق. ويساهم تبسيط الموافقات المطلوبة لتنفيذ المشاريع في زيادة تقديم الخدمات للأفراد الذين يحتاجون إليها.
- ما زال عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في مناطق الصراع النشط بحالة ضعف شديد، حيث تغرق المجتمعات بالاشتباكات المسلحة وتعرض للحرمان لدرجة تهدد الحياة.

قصة إنسانية

دعم النظراء يساعد حنان في تخطي التحديات التي يفرضها النزوح



نزحت حنان وعائلتها من بيتهم في ريف دمشق قبل ثلاث سنوات وأقاموا في دمشق. وقد سبب ذلك حزناً شديداً لحنان حيث فقدت بسبب النزوح الدعم الاجتماعي الأساسي الذي كان لديها بما في ذلك عائلتها وجيرانها وأصدقائها والبيئة التي نشأت فيها واعتادت عليها. وحنان أم لطفل يبلغ السادسة من عمره وطفلة توفيت بسبب تلف في الدماغ. وقد أدت وفاة طفلتها ضمن غياب أي دعم أسري لها وعوامل الإجهاد المرتبطة بالنزوح، إلى إصابتها بالاكتئاب وعدم الاكتراث فلم تعد تهتم بنفسها أو بعائلتها.

سجلت حنان في برنامج دعم النظراء لبعضهم، والذي أطلق كهيئة آمنة للمجموعات لمناقشة تحديات تربية الأطفال وتقديم الدعم بصورة متبادلة فيما بينهم، وأبدت تحسناً ملحوظاً بعد الجلسة الثالثة. حيث شكلت المجموعة المذكورة دعماً مستمراً لها، مما عزز علاقاتها الأسرية، وزاد من اهتمامها بنفسها فضلاً عن توقفها عن التدخين.

تنفذ الهيئة الطبية الدولية حالياً برنامج دعم النظراء في عياداتها في برزة وجرمانا وهي تخطط لتوسيعه إلى عياداتها في طرطوس ومركز الأنشطة الترفيهية في جرمانا. ويستهدف البرنامج الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية الذين لديهم أطفال بين سن 6 و12 عاماً والمراهقين بين 13 و18 عاماً. حيث تهدف هذه البرامج إلى زيادة المعرفة ومهارات التواصل بين الآباء والأمهات وأطفالهم، وبالتالي تعزيز الروابط الأسرية، وهذا أمر ذو صلة خاصة بالنظر للوضع الحالي للعديد من مجتمعات النزوح المؤقتة. كما يركز البرنامج على أهمية اللعب وتقدير الذات بالنسبة للآباء والأمهات ومقدمي الرعاية والأطفال.

ليست قصة النجاح هذه سوى مثال على أثر هذا البرنامج على المستفيدين. ويمكن أن نذكر أمثلة أخرى منها توقف لجوء الأمهات إلى العقوبة الجسدية كأداة للتربية، بالإضافة إلى زيارة أحد الآباء للمركز لشكر المدربين على الأثر الإيجابي الذي تركه البرنامج على علاقاته العائلية.

أعضاء وشركاء القطاع	رائد القطاع

